تراجع أسعار النفط بفعل فائض المعروض وضعف الطلب الأمريكي

12 سبتمبر، 2025

استقرت أسعار النفط، اليوم الخميس، حيث عوضت المخاوف بشأن تراجع الطلب الأمريكي ومخاطر فائض المعروض على نطاق واسع، القلق بشأن الهجمات في الشرق الأوسط والحرب الروسية في أوكرانيا.

انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 21 سنتًا، أو 0.3%، لتصل إلى 67.28 دولارًا للبرميل بحلول الساعة 09:11 بتوقيت غرينتش، بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار 26 سنتًا، أو 0.4%، لتصل إلى 63.41 دولارًا.

ارتفعت العقود المرجعية بأكثر من دولار واحد لكل منها يوم الأربعاء بعد هجوم إسرائيل على قيادة حماس في قطر في اليوم السابق، وتعبئة الدفاعات الجوية البولندية وحلف شمال الأطلسي لإسقاط طائرات مسيرة روسية مشتبه بها تسللت إلى المجال الجوي البولندي خلال هجوم على غرب أوكرانيا.

ومع ذلك، ذكرت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري أن المعروض العالمي من النفط سيرتفع بوتيرة أسرع من المتوقع هذا العام مع زيادة أعضاء أوبك+ للإنتاج، ونمو المعروض من خارج

المجموعة، مع توسع محدود في الطلب.

وقال تاماس فارغا، المحلل لدى شركة بي في إم أويل أسوشيتس: "سوقنا ممزق بين نقص العرض المُتصوَّر بسبب تصاعد التوترات في الشرق الأوسط وأوكرانيا، وبين فائض العرض الفعلي، كما يتضح من ارتفاع إنتاج أوبك+ وتضخم المخزونات المُشار إليه في تقارير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية الأسبوعية والشهرية".

وأضاف أنه في حين أن حالة عدم اليقين بشأن العقوبات الثانوية المفروضة على الصين والهند، مُشتري النفط الروسي، تُعطي السوق دعمًا، إلا أنه من المتوقع أن تستأنف الأسعار انخفاضها بمجرد انحسار تلك التوترات.

وأفادت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية بارتفاع مخزونات النفط الخام الأمريكية بمقدار 3.9 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 5 سبتمبر، مُقابل توقعات بانخفاض قدره مليون برميل.

في غضون ذلك، زاد ضعف الاقتصاد الأمريكي من التوقعات بأن يُخفِّض مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة الأسبوع المُقبل. وقال توني سيكامور، محلل السوق في آي جي: "يتخذ المتداولون موقفًا أكثر حذرًا قبيل صدور تقرير التضخم الأمريكي (في وقت لاحق من يوم الخميس)، مع الأخذ في الاعتبار بالفعل توقعات بتخفيضات أكبر في أسعار الفائدة من قِبَل الاحتياطي الفيدرالي، والتي قد تتأثر سلبًا بتقرير مؤشر أسعار المستهلك الذي جاء أدفأ من المتوقع".

وقررت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، المعروفون باسم أوبك+، يوم الأحد زيادة الإنتاج اعتبارًا من أكتوبر. ومن المقرر أن تصدر أوبك تقريرها الشهري عن سوق النفط في وقت لاحق من يوم الخميس.

ورفعت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها السنوية لإنتاج النفط الخام في ظل زيادة إنتاج أوبك+. ومن المتوقع الآن أن يكون إنتاج النفط العالمي أعلى من المتوقع سابقًا هذا العام، حتى مع احتمال تأثر العرض بالعقوبات المفروضة على روسيا وإيران، وفقًا لتقرير شهري صادر عن وكالة الطاقة الدولية.

وأعلنت وكالة الطاقة الدولية يوم الخميس أنه من المتوقع أن يرتفع إنتاج النفط العالمي بمقدار 2.7 مليون برميل يوميًا في عام 2025، مقارنةً بتقدير سابق بلغ 2.5 مليون برميل يوميًا. ومن المتوقع أن

يرتفع الرقم بمقدار 2.1 مليون برميل يوميًا أخرى في العام المقبل.

لكن الوكالة أشارت إلى أن توقعات العرض تواجه اتجاهات متضاربة، مع احتمال فرض عقوبات دولية جديدة على موسكو وطهران. حتى الآن، كان للعقوبات الأكثر صرامة "تأثير متواضع" على العرض وتدفقات التجارة، على الرغم من اتجاه صادرات كلا البلدين نحو الانخفاض في الأشهر الأخيرة.

في الوقت نفسه، تُقيّم الأسواق خطط منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفائها، المعروفين باسم أوبك+، لزيادة الإنتاج. يوم الأحد، اتفقت المجموعة على زيادة الإنتاج بمقدار تراكمي قدره 137 ألف برميل يوميًا في أكتوبر، وهو أقل بكثير من الزيادات التي بلغت حوالي 555 ألف برميل يوميًا و411 ألف برميل يوميًا في الأشهر السابقة.

في الوقت نفسه، واصلت الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، تخزين النفط الخام، مما ساعد على إبقاء العقود الآجلة لخام برنت في حالة تراجع طفيف – أو عندما يكون سعر النفط الحالي أعلى من سعره في سوق العقود الآجلة.

وذكرت وكالة الطاقة الدولية أن أسعار برنت تتحرك منذ أغسطس في نطاق ضيق نسبيًا. في الساعة 05:18 بتوقيت شرق الولايات المتحدة (09:18 بتوقيت غرينتش)، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بنسبة 0.3% لتصل إلى 67.30 دولارًا للبرميل.

وصرحت وكالة الطاقة الدولية، التي تقدم المشورة للدول الصناعية، قائلةً: "تتحرك أسواق النفط في اتجاهات مختلفة بفعل مجموعة من القوى". و أشار التقرير إلى أن توقعات الطلب العالمي على النفط لا تزال "دون تغيير كبير"، مع توقع نمو يبلغ حوالي 700 ألف برميل يوميًا لعامي 2025 و2026.

وأضافت وكالة الطاقة الدولية أن الطلب على النفط الخام ينخفض عادةً بنحو مليون برميل يوميًا من ذروته خلال فترة الصيف التي تشهد حركة سفر كثيفة حتى نهاية العام، بينما ينخفض نشاط المصافي بمقدار 3.5 مليون برميل يوميًا من أغسطس إلى أكتوبر.

أشارت وكالة الطاقة الدولية إلى أن مخزونات النفط العالمية من المتوقع أن ترتفع بمعدل "غير محتمل" يبلغ 2.5 مليون برميل يوميًا

في المتوسط خلال النصف الثاني من العام، حيث "يفوق العرض الطلب بكثير".

ومع ذلك، أشارت الوكالة إلى أن "هناك عددًا من التقلبات والمنعطفات المحتملة في المستقبل – بما في ذلك التوترات الجيوسياسية، والسياسات التجارية، والعقوبات الإضافية على روسيا وإيران – قد تُغير موازين السوق".